هو ولا يضر فان الجسم اسود مع ان السواد لا جسم قيل لو كان غير المكان
كان طاريا للشئ فاما حال عند من يجتمع النقيضان او حال وجود
فيسبق الوجود وجودا وانه فاسد ورد بالتزام الاخير على سبيل المقارنة
وقال الرازي وجماعة الوجود غير الموجودية ورة مغايرة الصفة للموصوف
وان الشئ يتعقل ثم يطلب وجوده او عدم وجوده وايضا وجود الله معلوم
لنا وذاته غير معلومة لنا فوجوده غير ذاته ورد بان العلم بوجود ما ثابت
فيهما وبالكنه منتفي عنهما ثم رجع جماعة الخلاف لفظيا وعليه المصنف في الشرح
فحمل قول الاشعري على ان الوجود ليس زايدا في الخارج بحيث تصح رويته
كالسواد والبياض فلا ينافي المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقيل
حقيقي فالعينية على انه وجد واعتبار والغيرية على انه حال وبنى
السنوسي في شرح الصغرى على كلام الاشعري تسمحا في عد الوجود صفة
قال لانه يقع صفة في مجرد اللفظ ورده السكتاني بان قولنا الله موجود
ليس مجرد اخبار لفظي بل حكم معنوي يعتقد ويبرهن عليه فالحق ان
الصفة يكفي فيها مغايرة المفهوم وان لم تكن زايدة في الخارج كيف وقد عدوا
السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الوجودات استراكا
معنويا مشككا لسبقه في الواجب على الاظهر في ذلك كله كما في شرح المقاصد
والخلاف في الوجود هل هو عين او غير في الوجود الخارجي كما افاده
السعد في شرح المقاصد ونقل عن صاحب المواقف انه راجع للخلاف في الوجود
الذهني اي هل للاشياء وجود مغاير لها هو الوجود الذهني الحكما نعم
وعليه العلم نفس المعلوم يتعدد بتعدده اي صورة منتقشة
في الذهن لو وجدت خارجا لكانت هو وفقاه المتكلمون ليلا يلزم ان
الذهن حار بارد فتجتمع الاضداد لوجد فيه اكبر منه كالجمل واجيب
بانه كالمراة وبان المفاسد انما تلزم لو كان الوجود اصليا وانما هو ظلي في تصور
العلم ليس بعالم ونحوه كما يجاب بذلك عن الزامان الممتنع وجد حيث يعلم
ومن تامل هذا اوجد الخلاف حقيقيا خلافا لمن زعم انه لفظي وان من

اثبت

اثبت وجود الاذهان اراد مجرد التصور وبقية الوجودات الاربعة
وجود البنان اي الرسم والبيان اي النطق والعبارة وهما مجازيان
بمعنى الدلالة فليس الوجود حقيقة الا في العيان قال السعد وينتقل
من البنان للبيان للاذهان للعيان وقالت طايفة من الفلاسفة الوجود
عين في الواجب فرارا من تعدد القدماء غير في الحادث قال في شرح المقاصد
وما اغرب حال الوجود اغرب الاشياء واشهرها مع تشعب مباحثه
وكثرة اختلاف العقلاء فيه ق والقدم جعله بعضهم نفسيا زاعما انه
الوجود الازلي وكذا البقاء اي الوجود المستمر وبعضهم من المعاني ورد
بانهما ثابتان لصفاته ايضا فيلزم قيام المعنى السابق بالمعنى مع الدور
او التسلسل فيهما ق على الصحيح وقيل منحصرة والحق حمله على ان
الاصول الكلية منحصرة كالمخالفة للحوادث تحته امور كثيرة من انه
ليس جوهرا ولا عرضا الخ فلا ينافي ان الجزئيات غير متناهية فرجع
الخلاف لفظيا ولا ينافي ذلك جعل الشرح موضوع الكلام الجزئيات لان مراده بها
الجزئيات الاضافية اي المندرجة تحت القسم الثاني وان كانت في ذاتها
كلية ق مهمات امهاتها الامهات الاصول فيحتمل ان من اضافة الصفة
او البيانية او بمعنى من والمهم ما كان اشمل كالمخالفة للحوادث فانها اشمل
من قولنا لا غرض له في فعل وان كان هذا اصلا ايضا يدرج تحته انه
لا غرض في ايجاد زيد ولا في اعدام عمرو الخ ق لا بد لنا ما بعده عليه الا
ترى ان الشرح جعله فيما يأتي دليل البقاء والمصنف قال في المخالفة برهان هذا
القدم وظاهر ان القديم الذي قايم بنفسه ومخالف للحوادث وينبني
على قدمه وحدانيته ايضا لامتناع تعدد القدماء الوجودية المتغايرة
وخرج بالعقليين اعدادنا والصفات العلية وياتي للمقام توضيح ق
غير مسبوق للخ ليشمل القدم الزماني وقد سبقت الاقسام الاربعة
في تعريف العلم وغيره ولا تثبت الا القدم الذاتي وعلى كلام الفخر السابق
في الصفات يثبت القدم العرضي للممكن الذاتي ولا يكون الامكان الا

Copyright © King Saud University